

٤/٧) شرح صفة الصلاة لابن القيم || الشيخ أ.د. خالد علي

المشيخ #دروس_الشيخ_المشيخ #صفة_صلاة_النبي

خالد المشيقح

اذا كان الانسان يحتاج الى هذا كبار السن من يقدم يديه على ركبتيه او مثلا اذا كان ثقيرا اخذه اللحم يحتاج ان يقدم ركبتيه على يديه .ولهذا سياتينا في جلسة - 00:00:00

استراحة ان حديث مالك بن حويري يعني ابو يهله وتلميذه بن قدامة يرون ان جلسة الاستراحة تفعل عند الحاجة وان النبي صلى الله عليه وسلم عندما فعلها عند الحاجة لما اخذه اللحن - 00:00:21

الخلاصة في ذلك ها اننا ماذا نقول المقتضى الطبيعي نبدأ بالاسافر قبل الاعالي .نعم نبدأ بالاسابيل قبل الاعالي الا اذا كان هناك حاجة .وايضا مما يؤيد ما ذهب اليه جمهور اهل العلم مما يؤيد ذلك - 00:00:40

ان الشارع نهى عن التشبه بالحيوان وخصوصا في الصلاة .فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التفات كالتفات الثعلب وعن نقر كنبل الغراب ولا شك انه اذا قدم يديه ها - 00:01:06

شابة في الهيئة شابة نزول البعير هذا ما في اشكال الذي يظهر والله اعلم ان ما ذهب اليه انه اصح الا عند الحاجة اذا كان هناك حاجة فانه يبدأ بيديه قبل ركبتيه .نعم - 00:01:26

ثم كان يسجد على جبهته ويديه وركبتيه واطراف قدميه ويستقبل باصبع يديه ورجليه القبلة هنا شرع المؤلف رحمة الله تعالى في بيان هيئة السجود وصفة السجود فقال رحمة الله تعالى فصل - 00:01:49

نعم ثم كان يسجد على جبهته وانفه ويديه وركبتيه واطراف قدميه نعم السجود على الاعضاء السبعة السجود على الاعضاء السبعة يعني واجب ركن المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله هو اشد الناس بهذا .يعني الحنابلة رحمة الله تعالى هم اوسع الناس - 00:02:09

في ايجاد الواجبات .ومن ذلك السجود على الاعضاء السبعة .ولهذا واجبات الصلاة ثمانية لم يقل بها الا الحنابلة جمهور العلماء على ان هذه الواجبات سنت لكن الحنابلة يرون ان انها واجبة وما ذهب - 00:02:39

الحنابلة رحمة الله هو المواقف للدليل .فهم اسعد بالدليل .لان النبي امر بالتكبير اذا كبر فكبروا تكبيرة الانتقال .الجمهور يرون انها سنة .تسبيحة الركوع يرون انها سنة .تسبيحة السجود يرون انها سنة .لكن هذه واجبات - 00:02:59

ويدل لهذا ان الله سبحانه وتعالى عبر عن الصلاة بالسجود فسبح بحق نعم فسبح بحمد ربك نعم فسبح .نعم .عبر عن الصلاة بالتسبيح .فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .قبل طلوع الشمس - 00:03:19

الحجر قبل الغروب هي العصر والقاعدة ان الشارع اذا عبر عن الشيء بجزئه دل على وجوبه فيه الخلاصة في ذلك ان السجود على الاعضاء السبعة الجمع والانف واليدين - 00:03:43

قدمين الى اخره .الحنابلة يرون انها واجبة .اما الجمهور فانهم لا يجيزون السجن على كلها فمنهم يعني حنفية يجب على الجبهة المالكية الجبهة والانف الى اخره لكن المشهور بمذهب الامام احمد انه لابد من السجود على هذه الاعضاء السبعة .ويدل لذلك - 00:04:03

حديث ابن عباس في الصحيحين انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسدل على سبعة اعظم اليدين ركبتيه والقدمين

والجمع. وفي لفظ عند مسلم والجبهة وفي لفظ الجبهة وشار الى - 00:04:33
هذا يظهر والله اعلم ما ذهب اليه الحنابلة رحهم الله. نعم، احسن الله اليك. قال وكان وايضا السجود له صفتان. صفة مجزئة وصفة
كاملة. اما الصفة المجزئة كيف ما سجد على هذه الاعضاء - 00:04:54

كيف ما سجد على هذه الاعضاء السبعة؟ قال العلماء يكفي بعض العضو يعني موب لازم تسجد على جميع العضو يكفي بعض فبعض
الرجل يكفي بعض اليدي يكذب الى اخره فكيف ما سجدت على هذه المحافظة السبعة اجزم؟ الصفة الكاملة هي التي سببها المؤلف
رحمه الله تعالى - 00:05:17

نعم. قال رحمه الله وكان يعتمد على اليدين كفيه ويرفع مرفقيه وينجي في عضديه عن جنبيه حتى بين يا عم عندك ويستقبل
باصابع يديه ورجليه القبلة اصابع يديه الكفان في السجود لهما صفتان. الصفة الاولى ان تكون حذو المنكبين - 00:05:43
في السنن في سنن ابي داود والترمذني وصححه الترمذني تضع يديك حذو المنكبين. السنة الثانية تضعهما حذو الاذنين كما جاء في
حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم سجد بين كفيه يعني - 00:06:11
حذو الاذنين. الكفان لهما صفتان. الصفة الاولى حذو ماذا؟ المنكبين. والصفة الثانية حذو الاذن وتكون اصابعه متوجهة بالنسبة لاصابع
الرجلين ايضا يثنى اصابع رجليه تجاه القبلة كما جاء في حديث ابي حميد في صحيح البخاري الذي اورده المؤلف رحمه الله. قال
وكان يعتمد على - 00:06:31

كيفت ويرفع مرفقيه ويحافي عضديه عن جنبيه حتى يbedo بياض الابل طيب يشافي كان النبي يشافي عضديه عن جبريل حتى
يbedo بياضة من الابطين. حديث عبدالله بن في صحيح البخاري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجنب في سجوده حتى يرى -
00:07:04

فضحه ابطين. كان يجنب في سجوده حتى يرى وضح ابطين السجود يعني هيئة السجود هي الهيئة التي يظهر فيها تعظيم الله عز
وجل. التذلل وكمال التعبد لله سبحانه وتعالى. ولهذا نوي - 00:07:34

نهي المصلي لا اكف شعرا ولا ثوبا ويحافي لماذا؟ لانك اذا سجد معك الثوب والشعر ابلغ في التذلل حتى ثوبك اسجد حتى شعرت
يسجد ابلغ في التذلل لله عز وجل تجافي تأخذ اكبر مكان من - 00:08:06

السجود هذا كله ابلغ في كمال التعبد لله سبحانه وتعالى. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافي حتى يرى وضع حق
البطين. كان الصحابة يلقون للنبي صلى الله عليه وسلم من شدة مجافاته - 00:08:26
وهذا يعني اذا لم يكن هناك هدية اذا كان مأمورا قد يكون هناك هدية لكن اذا كان يصلی منفردا اذا كان يصلی نعم. ويرفع بطنه عن
فحذيه وفحذيه عن ساقيه. ويعتدل فاسقا. ايضا يرفع بطنه عن فخذيه - 00:08:46

عن ساقيه ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اعتدلو في السجود. هذا مقتضى الاعتدال. الاعتدال الانسان ما ينكمش بعض
الناس اللي انه ينكمش يجعل يجعل بطنه على فخذيه فخذيه على ساقيه. وبعض الناس يمتد - 00:09:06

حتى يكون قريب من الانبطاح له. انت كن معتدلا. ما تنكمش ما تجعل بطنك على فخذيك ولا فخذيك على ساقيك وانما تكون معتدلا.
وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اعتدلو في السجود. وفي حديث - 00:09:26

ابي حميد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل فخذين غير حامل بطنه على
شيء من فخذيه. بحث ابي حميد غير - 00:09:46

حامل بطنه على شيء من فخذيه. نعم ويعتبرن في سجودهم ويمكن وجهه من الارض مباشرا به للمصلى غير ساجد على نعم يمكن
الجبهة ايضا يعني يمكن كما جاء في حديث ابي حميد في سنن ابي داود والترمذني ايضا تباشر اعضاء السجود الارض - 00:10:06
المؤلف لم يحفظ على قول امامته يعني ما تجد على الطاقية وعلى شماغ بل تباشر اعضاء السجود تباشر الارض وحديث انس في
البخاري قال كنا نصلی مع النبي صلى الله عليه وسلم فيوضع احدنا - 00:10:33

من شدة الحر مكان السجود. هذا يدل على انهم كانوا يباشرون. ها كنا نصلی سلم فيوضع احد هنا طرف الثوب من شدة الحر مكان

السجود هذا مما يدل على انهم كانوا يباشرون هذا في البخاري - 00:10:53

بخاري وفي صحيح مسلم من حي الخباب بن ارق قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضة فلم يشكل هذا يدل على انهم يباشرون واعلم ان الحائل اذا كان هناك حائل ينقسم ثلاثة اقسام. القسم - 00:11:13

هو ان يكون الحائل من اعضاء السجود هذا لا يجزئ السجود. لو وضع رجل عارج او وضع رجله ثم سجد يده ثم سجد عليها هذا لا يجزئ فاذا كان الحائل من اعضاء السجود نقول بأنه لا يجزئ. الحالة الثانية - 00:11:33

ان يكون الحائل من غير اعضاء السبيل وهو منفصل عن المصلي. منفصل عن المصلي لا بأس. سجادة حصير الى اخره. كما جاء في حديث انس نعم ان النبي صلى على الحصير صلى على الخمرة - 00:11:53

لكن قال العلماء يكره ان يخص جبهته بشيء يزيد عليه لأن هذا تشبه بالرافضة الحالة الثالثة والقسم الثالث ان يكون متصلة بالمصلي مثل الشمام او الطاقية ونحو ذلك فهذا يكره - 00:12:13

كما تقدم حديث انس حديث خباب الا عند الحاجة اذا كان هناك حاجة غبار او شوك او هو شدة برد او شدة حر فان هذا جائز ولا بأس به. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله قال ابو - 00:12:33

وعشرة من الصحابة يسمعون كلامه. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة اعتدل قائمًا ويرفع يديه حتى حتى يحاذى بهما من فإذا اراد ان يركع رفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه. ثم قال الله اكبر فرفع ثم اعتدل فلم يصوب رأسه ولم يقنعه ووضع يده - 00:12:53

على ركبتيه ثم قال ثم رفع واعتدل حتى رجع كل عظم في موضع معتدل ثم هوى ساجدا وقال الله ثم جاء ففتح عبديه عن بطنه وفتح اصابع عمر وفتح اصابع رجليه ثم ثنى رجله اليسرى وقعد عليها واعتدل حتى - 00:13:13

ثم هوى ساجدا وقال الله اكبر ثم ثنى رجله وقعد عليها حتى يرجع كل عضوا الى موضعه ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى اذا قام من السجدين كبر ورفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه حتى يحاذى بهما منكبيه ثم - 00:13:33

افتتح الصلاة كما افتتح الصلاة ثم صنع كذلك حتى اذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصلاة اخر رجله يسرى وقد على شقه متوركا ثم سلم. هذا حديث ابي حميد حديث جامع في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

فينبغي لطالب العلم ان يحفظ هذه الجوامع هناك هيئات العبادة وردت فيها احاديث كوامع الوضوء ها حديث عثمان في الصحيحين حديث عبد الله التيمم حديث عمار الغسل حديث عائشة حديث ميمونة - 00:14:13

صفة الصلاة حديث ابي حميد حديث ابي هريرة حديث ابي مسعود حديث وائل حديث جوامع الزكاة مقادير الزكاة حديث انس او حديث ابي بكر كما رواه انس الحج حديث جابر رضي الله تعالى عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم هذه جوامع لا بد انك تحفظها طالب العلم لابد ان يحفظ مثل هذه - 00:14:39

تعلم الناس لان كثير من الناس لكن انت اذا حفظت مثل حديث ابي حمير وشرحته للناس هذا فيه خير كثير للناس كي يكون على بينة وهدى. حديث الجوامع هذه مهمة جدا. يعني بها طالب العلم - 00:15:09

ويحفظها. نعم. وكان يقول في سجوده سبحان ربنا دخل في مسلم من حديث ابي هريرة سبحان رب الاعلى. نعم. وروي انه كان هذه التسبيبة كما اشرنا هي واجبة عند الحنابلة خلف للجمهور. نعم. وروي - 00:15:31

انه كان يزيد عليها وبحمده. هذه لم تثبت. كما تقدم للامام احمد رحمة الله قال اما انا فلا اقول وبحمده. نعم فربما قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره - 00:15:51

الله احسن الخالقين. وكان يقول سنن النسائي نعم وربما قال اللهم ليك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. تبارك الله احسن الخالقين ورد جزء منه في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة نعم. وكان يقول ايضا - 00:16:11

محانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في الصحيحين. وكان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا هذا في مسلم وكان يقول سبوج

قدوس رب الملائكة والروح. نعم ايضاً هذا في مسلم. وكان يقول اللهم اغفر لي ذنبي كله - [00:16:51](#)
اوله وآخره وعلانيته وسره. ايضاً في مسلم هذا. وكان يقول اللهم اني اعوذ برضاك واعوذ بك منك لا احصيتك ان عليك انت كما اثنيت
على نفسك ايضاً هذا في مسلم - [00:17:14](#)

هذه كلها اذكار ذكرها المؤلف رحمة الله ينبغي للمصلحي طالب العلم انه يحفظ مثل هذه الاشياء بما تقدم من فائدة نعم. وكان يأتي
عالملطهن فالمؤلف رحمة الله ذكر صفة الرجلين - [00:17:34](#)

من الاصابع الرجلين تكون تجاه القبلة صفة اليدين والبطن والفخذين والساقيين هل يرض عقبيه او لا يرض عقبيه حديث عائشة رضي
الله تعالى عنها في مسلم لما بحثت عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت - [00:17:54](#)
او نعم يدها وضعت يد او يا دعاء على قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
الذي ذكره المؤلف رحمة وهذا يدل على - [00:18:14](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قارب بين القدمين. لكن رض العقبين هذا جاء في ابن خزيمة لكنه شاة لا يثبت رض العقددين هذا
غير ثابت لكن المقاربة بين القدمين هذا يدل له ظاهر حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:18:33](#)
فانها لما وضعت او وقعت يدها على قدمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصوبتان هذا يدل على النبي وسلم لم يباعد قدميه نعم
احسن الله اليك وكان يجعل سجوده مناسباً لقيامه - [00:18:53](#)

ثم يرفع رأسه كما تقدم هذا اشرنا اليه في حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه. احسن الله اليك قال رحمة الله ثم يرفع رأسه
قائلاً الله اكبر غير رافع يديك. ثم يفرش الرجل واليسرى ويجلس عليها ويغضب اليمنى ويضع يده ويضع يديه على فخذيه. يعني في
الجلسة بين - [00:19:11](#)

صفة الجلسة بين السينتين صفة مجرئة وكاملة المجزئة كيما جلس اما كاملة فهي ماذا؟ الافتراض. ينصب رجله اليمنى وتكون
اصابعها تجاه القبلة ويفرش رجله اليسرى. ظهرها الى الارض وبطنهما يجلس عليه. ينصب رجله اليمنى وتكون - [00:19:31](#)
ربيعها تجاه القبلة ورجله اليسرى يفترشها يجلس على بطنهما وظهره يطوي الى الارض. واما بالنسبة كفيه فتكون مبسوطة الاصابع
على مبسوطة الاصابع على فخذيه. وهذا هو الذي جاء في حديث ابي حميد في سبب كما تقدم - [00:20:01](#)
الافتراض ونفهم قاعدة وهي ان الاصل في جلسات الصلاة الافتراض الاصل في جلسات الصلاة الافتراض. يستثنى من ذلك التورك في
الركعة الاخيرة كما سيأتيها ان شاء الله ويدل لهذا ما تقدم من حديث ابي حميد رضي الله تعالى عنه. وايضاً قال ابن عمر - [00:20:28](#)
من سنة الصلاة ان ينصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس يقول ابن عمر من سنة الصلاة ان ينصف القدم اليمنى
واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى. قال رحمة الله ثم يقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني
واهدني وارزقني. وفي لفظ عافني بدل واجبني - [00:20:56](#)

هذا حديث ابن عباس وقال في السنن استغربه الترمذى يعني حديث ابن عباس ضعيف لكن حديث
حنيفه اصح منه رب اغفر لي هذا حديث صحيح - [00:21:31](#)

وقال حنيفه كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي والحديثان في السنن وكان يطيل وكان يطيل هذه الجلسة حتى يقول القائل قد
اوهم او قد نسي تكلمنا عن الشيء ما تقدم من حديث انس رضي الله تعالى عنه نعم فصل ثم يكبر ويسلام غير - [00:21:47](#)
بين يديك ويسمع في في الثانية مثلما صنع في الأولى كما جاء في حديث المسيح صلاتهم ثم افعل ذلك في صلاتك ثم افعل ذلك في
صلاتك كلها نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ثم يرفع رأسه مكبراً وينهباً يعني - [00:22:07](#)

للركعة الثانية مكبراً. ثم يرفع رأسه مكبراً وينهباً على صدور قدميه معتمدة اللهوب على الصدور القدمين هذا ورد فيه. نعم. هذا
 الحديث ابي حميد لا يدعونه وحديث ابي هريرة في الترمذى فيهما بعض. نعم حديث نعم حديث ابي حميد في سنن داود وايضاً
 الحديث - [00:22:27](#)

ابي هريرة في الترمذى فيه ما ضعه. ايضاً معتمداً على ركتبه وفقدية لأن حديث هذا جاء فيه حديث وائل بن حجر معتمداً على

ركبتيه من النبي وسلم كان اذا نهض على ركبتيه حديث وائل ابن حجر في سنن داود وفيه ضعف ايضا - [00:22:57](#)
نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وقال ما لك بن الحويرث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر في وتر صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا. فهذه تسمى جلسة الاستراحة. ولا ريب انه صلى الله عليه وسلم فعلها ولكن هل فعلها على - [00:23:17](#)
من سنن الصلاة وهي عاتية كالتجافي وغيره. او ل حاجته اليه لما اسن واخذه اللحم. وهذا الثاني اظهر لوجهين. احدهما ان فيه جمع بينه وبين حديث وائل ابن حجر وابي هريرة انه كان ينهض على صدور قدميه. الثاني ان الصحابة - [00:23:37](#)
الذين كانوا احرص الناس على مشاهدتها افعاله وهيئة صلاته كانوا ينامون على صدور اقدامهم. فكان عبد الله بن مسعود يقوم على صدور قدميه في الصلاة رواه البهقي وقال ورواه عن ابن عمر ورواه عن ابن عباس وابن الزبير وابي سعيد الخدري في [00:23:57](#) عطية -

وهو صحيح عن ابن مسعود. قضية او في ضعيف هذا. هذه جلسة الاستراحة. وقال لك المؤلف المؤلف يختار انه لا يجلس للاستراحة.
جلسة الاستراحة. جمهور العلماء لا يرونها خلافا للشام عند ابي حنيفة ومالك - [00:24:17](#)
واحمد لا يرون جيش الاستراحة. ولديهم على هذا ان اشد الصحابة ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لن يروها. يعني مثل ابن عمر مثل ابي هريرة وبين كان جاء في صفتة؟ لكنه ضعيف. في حديث المسيء ثلاثة - [00:24:37](#)
المهم ان اشد الناس ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم كابن عمر رضي الله تعالى عنه وابي هريرة وعائشة وآبا ابن مسعود من الصحابة ما نقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا ما كانوا يفعلونه لهذا ثبت عن ابن المسئول انه كان - [00:25:06](#)
على صدور قدميه وهذه الآثار عن الصحابة التي اوردها المؤلف لكن في اسناد لعطية العوفي الا حديث ابن مسعود او في الا حديث ابن مسعود كان يقوم على صدور قدميه فهذه الجلسة نعم الشافعي يراها - [00:25:30](#)

ويبدو لذلك ابن حويت حديث مالك ابن حوييل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض لا ينهض حتى يستوي قائدا - [00:25:53](#)
وينهض اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا. وهذا يعني انما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال بعض العلماء انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها لما اسد واخذ به اللحم. ولهذا اه - [00:26:13](#)
ما ذكرنا رأي ابي يعني تلميذه ابن قدامى يرون انه يفعلها عند الحاجة. فإذا كان يحتاجها في مرض او كبر او ثقل ونحو ذلك يفعلها.اما اذا لم يكن شيء بذلك فانه لا يفعلها. اه - [00:26:40](#)

هذه الجلسة يكون عند القيام الركعة الثانية وعند القيام بالركعة الثالثة وليس لها ذكر نعم ليس لها ذكر كما ذكرنا فيه من سلف ان الاصل في جلسات الصلاة الافتراض نقف بعد الصلاة اسأل الله عز وجل التوفيق والسداد والهدى والارشاد وان يري الحق حقه ويرزقنا - [00:27:00](#)

قبل ان نبدأ ايها الاحبة. الاخوة والباطنة باطلة وارزقنا الجنان ولا يجعلها تكشف علينا ما يرضي الله اللهم صلى وسلم في المكتب يؤكدون على مسألة التبعاد لانهم ملاحظون من قبل وزارة - [00:27:35](#)
ما يقع في احراج - [00:29:04](#)